210 - قوله تعالى : { هل ينظرون } أي هل ينظر التاركون الدخول في السلم والمتبعون خطوات الشيطان يقال : نظرته وانتظرته بمعنى واحد فإذا كان النظر مقرونا بذكر ا أو بذكر الوجه أو إلى لم يكن إلا بمعنى الرؤية { إلا أن يأتيهم ا في ظلل } جمع ظلة { من الغمام } وهو السحاب الأبيض الرقيق سمي غماما لأنه يغم أي يستر وقال مجاهد : هو غير السحاب ولم يكن إلا لبني اسرائيل في تيههم : قال مقاتل : كهيئة الضباب أبيض قال الحسن : في سترة من الغمام فلا ينظر [إليه] أهل الأرض { والملائكة } قرأ أبوجعفر بالخفض عطفا على الغمام تقديره : مع الملائكة تقول العرب : أقبل الأمير في العسكر أي مع المعسكر وقرأ الباقون بالرفع على معنى : إلا أن تأتيهم ا والملائكة في ظلل من الغمام والأولى في هذه الآية وما شاكلها أن يؤمن الانسان بظاهرها ويكل علمها إلى ا تعالى ويعتقد أن ا عز اسمه منزه عن سمات الحدث على ذلك مضت أئمة السف وعلماء السنة .

قال الكلبي : هذا هو المكتوم الذي لا يفسر وكان مكحول و الزهري و الاوزاعي و مالك و ابن المبارك و سفيان الثوري و الليث بن سعد و و أحمد و اسحاق يقولون فيها وفي أمثالها : أمروها كما جاءت بلا كيف قال سفيان بن عيينة : كل ما وصف ا به نفسه في كتابه فتفسيره قراءته والسكوت عنه ليس لأحد أن يفسره إلا ا تعالى ورسوله .

قوله تعالى : { وقضي الأمر } أي وجب العذاب وفرغ من الحساب وذلك فصل (ا) القضاء بالحق بين الخلق يوم القيامة { وإلى ا ترجع الأمور } قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي و يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم